قال المصنف بعد نقله مع جملة كلام عن القاضي وهو في غاية الحسن انتهى **قوله** قال الحاكم صحيح الاسناد هذا من الحاكم على قاعدته في تصحيح الحسن وقد اخرجه من وجهين عن ابي عاصم **قوله** وعنيرها اي كابن ماجه قال الحافظ ورواه ابو عوانة وفي الجامع الصغير رواه احمد ومسلم والاربعة عن ابي سعيد ورواه مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ورواه النسائي عن عائشة قال الحافظ قال الترمذي بعد تخريجه حديث ابي سعيد وفي الباب عن ابي هريرة وام سلمة وعائشة وجابر وسعدى المرية انتهى قال الحافظ وقد ذكرنا حديث ابي هريرة وحديث ام سلمة اخرجه الترمذي في الباب لكن ليس فيه التلقين صريحا وانما فيه الامر بان لا يقال عند الميت الا الخير واخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن ام الحسن البصري قالت كنت عند ام سلمة فجا انسان فقال ان فلانا بالموت فقالت انطلق فاذا رايته احتضر فقل السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واورده في باب تلقين الميت وحديث عائشة اخرجه النسائي عنها مثل حديث ابي سعيد ورواته رواة الصحيح لكن اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة من طريق اخر عن منصور بن صفية احد رواته في الطريق الاولى ولم يرفعه وحديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب من هذا الوجه اخرجه البزار وعبد الوهاب بن مجاهد ضعفوه لكن يكتب حديثه في المتابعات وحديث سعدى المرية ظاهر ايراد الترمذي انه من حديثها وليس كذلك انما هو من روايتها عن زوجها طلحة وعن عمر اخرجه احمد في مسند طلحة وابو يعلى في مسند عمر ثم اخرج الحافظ عن يحيى بن طلحة عن امه سعدى المرية قالت مر عمر بطلحة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك كئيبا اتسوءك ابنة عمك قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت الا كانت نورا لصحيفته وان جسده وروحه ليجدان لها روحا عند الموت فقال انا اعلمها هي التي اراد عمه عند الموت ولو علم كلمة انجى له منها لامره بها هذا حديث حسن رواته موثقون لكن اختلف فيه على الشعبي فرواه شعبة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي فابهم يحيى بن طلحة اخرجه ابو يعلى ايضا ورواه مجالد عن الشعبي عن جابر عن عمر اخرجه ابو يعلى ايضا وبعض الرواة عنه اسقط سعدى فقال عن يحيى بن طلحة قال راى عمر طلحة حزينا فقال مالك فقال سمعت رسول الله فذكر الحديث بنحوه وفيه الا نفس الله كربته واشرق لونه وراى ما يسره وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليها حتى مات فقال عمر اني لاعلمها فذكره اخرجه احمد وابو يعلى قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي ومما لم يذكره الترمذي عن انس وحذيفة وواثلة بن الاسقع وشداد بن اوس قال الحافظ في الباب مما لم يذكراه جميعا عن عمر وطلحة كما اسلفناه وعن

ابي بكره

ابي بكره ومعاذ بن جبل وابن عباس وابي امامة وعبد الله بن مسعود وابن جعفر وعلي وابن عمرو جد عطا بن السائب واسمه زيد وقيل مالك وصحابي غير مسمى ومن مرسل قتادة وغيره ومن الموقوف على جماعة من التابعين ثم بين الحافظ من خرج حديث كل من المذكورين واطال فيه النفس في نحو نصف كراس فليراجعه من اراد وحاصل كلامه في حديث معاذ وهو الذي نقلناه عن الحافظ فيما تقدم انه يتم الكلام عليه في الكلام على هذا الحديث فقال حديث معاذ اخرجه سعيد بن منصور وابو يعلى في الكبير وابو نعيم في الحلية كلهم من طريق مكحول عنه متصلا بالحديث المذكور في الباب الذي قبله بعد قوله هدمت ما كان قبلها من الخطايا فلقنوها موتاكم قيل يا رسول الله كيف هي للاحيا قال هي اهدم واهدم وقد تقدم الكلام على سنده **قوله** لقنوا موتاكم الخ اي ذكروا من حضره الموت منكم بان نزلت به مقدماته سماه باعتبار ما يؤول اليه مجازا لكن التلقين فيه محمول على حقيقته بخلاف ما اريد به التلقين بعد الدفن فانه وان كان موتاكم فيما استعمل في حقيقته الا ان التلقين يكون فيه مجازا وقد صرح ابن حبان وغيره من ائمة الحديث بان المراد بالموتى ما في الخبر من حضرهم الموت واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا على صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله فان من كان اول كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد اي لقنوا من حضره الموت بكلمة التوحيد او بكلمتي الشهادة بتفصيله الماتي في الحديث قبله بان يتلفظوا بها او بهما عنده لا ان يامروه بها لئلا يقول لا اقولها فيكفر على ما اطلقه بعض الائمة ولا يلح بها عليه فلا يزيد على مرة وقال اخرون على ثلاث فان كررت ثلاثا ولم يطق النطق لم تكرر عليه بل كان اعتقاده قائما مقام نطقه ذكره ابن الجزري ثم ظاهر الخبر يقتضي وجوب ذلك وبه قال بعضهم بل نقل بعض المالكية الاتفاق عليه ويجاب بان المعنى وهو عدم ترتب المفسدة على تركه يقتضي انه مندوب لا غير **قوله** ورويناه في صحيح مسلم كذا في النسخة التي وقفت عليها بحذف ضمير المفعول والمراد ورويناه اي خبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله الى اخره عن ابي هريرة اخرجه مسلم وقد تقدم عن الجامع ان ابن ماجه خرجه من حديث ابي هريرة ايضا وكذا ذكره الحافظ قال وحديث ابي هريرة طرق تشتمل على زيادات ثم ساقه من خمسة طرق وتقدم تلخيصها في اخر الكلام على حديث معاذ **قوله** الا ان يتكلم الخ اي بكلام دنيوي وكذا بذكر غيرها على خلاف فيه **قوله** ولكن غير متهم وفي نسخة وارث منهم اي ان حضر غيره فاذا حضر وارث متهم بنحو ارث او عداوة فالوارث اولى لقولهم لو حضر وارثه قدم اشفقهم **قوله** لئلا يحرج باسكان الحا اي يوقعه في الحرج وذلك انه قد يمتنع من ذلك لاتهام ملقنه فيفوت عليه هذا الخير **قوله** واعلم ان جماعة من اصحابنا الخ وعللوا ذلك بان القصد موته على الاسلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)